

محاضرات في العقيدة والدعوة-42-اليوم الآخر كأنك تراه | صالح الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان اليوم الآخر كأنك تراه واجزم بأمر البعث والنشور والحضر جزماً بعد نفخ السور والحضر وهو جمع الناس الحسن هو جمع الناس - [00:00:00](#)

المحسن وهو صعيد صعيد واحد يجمع الله فيه الخلائق الاولين والآخرين يمد الأرض ويمسح ما فيها من الجبال والمرتفعات فتصبح قاعاً لا ترى فيها عوجاً ولا ابى. ويسألونك عن الجبال فقل ينسبها ربى إلى السماء - [00:01:10](#)

فيذرها طاعة لا ترى فيها عوجاً ولا امراً. ثم يحشر الله الخلائق في هذا المكان مكان واحد الاولون والآخرون والجن والانسان والحيوانات والطيور والاحشرات وكل شيء. كل الخلق يجتمعون في هذا المكان - [00:01:37](#)

ويحصل زحام شديد يحصل زحام شديد في هذا المكان لكثرة الخلق. حتى ان اقدامهم يقع بعضها على بعض من الزحام. في شدة بالزحام في هذا المحشر الهائل العظيم. وحشرناهم فلم نغادر منهم احداً - [00:01:57](#)

نعم واجزم بأمر البعث والنشور والحضر جزماً بعد نفس السور والحضر يكون بعد الصور هو القرن. السور هو القرن. الذي خلقه الله سبحانه وتعالى وهو قرن هائل او منها هائل مدور فيه ارواح الخلق - [00:02:24](#)

تجمع فيه ارواح الخلق ووكل به ملائكة عظيماء من الملائكة وهو اسرافيل التقبه وانتظر الامر فينفخ فيه ثلاث نفحات النفحة الاولى نفحة الفزع النفحة الثانية نفحة الصاق النصه الثالثة نفحة البعث - [00:02:53](#)

قال تعالى ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الأرض الا من شاء الله. وكلنا توه داخلين وتري الجبال قال تحسبها جامدة وهي تمر من السحاب طلع الله الذي اثقل كل شيء انه خبير بما تفعلون - [00:03:22](#)

ومن في الأرض الا من شاء الله وكل اتوه داخلين هذى لفحة الفزع لانها على اثرها تتغير يتغير العالم تسير الجبال من اماكنها وتصير هباء تصير شراب تمر من السحاب - [00:03:47](#)

تنشق السماوات تتسلط النجوم فعنده ذلك يفزع الناس ويختافون من هذا الحدث العظيم. يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت - [00:04:19](#)

وتضع كل ذات حبل حملها. وتري الناس سكارى وما هم بسكارى. ولكن عذاب الله شديد هذه نفحة الفزع نفخ في الصور ويوم يغلق من السور ففزع من في السماوات من في الأرض الا من شاء الله. استثنى الله - [00:04:43](#)

مخلوقات لا تفزع قيل لهم الملائكة؟ قيل غيرهم الله اعلم ففزع من في السماوات ومن في الأرض الا من شاء الله وكل اتوه اتوا الى الله جل وعلا داخرين ابي صاغرين - [00:05:08](#)

وتري الجبال تحسبها جامدة وهي تمر من السحاب يوم ترجمف الراجفة تتبعها الراجفة هي نفحة الفزع تتبعها الراجفة وهي لفحة الصعق نفحة الصعب هذه اللغة الاولى هل وما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة؟ ما لها من فوق اي رجوع ومرد - [00:05:26](#)

هذه النفحة الاولى ثم نفحة ينفخ النفحة الثانية نفحة الصعق وهو الموت فلا يبقى احد حي الا من استثنى الله جل وعلا في هذا السور فصعق من في السماوات ومن في الأرض الا من شاء الله - [00:05:59](#)

السماوات ومن في الأرض الا منفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض الا من شاء الله هذه لفحة الصعق وهو الموت.

وكل اي ينفع انه يموت الا من استثنى الله جل وعلا. قيل هي الحور العين في الجنة. الله اعلم. الا من - 00:06:22
شاء الله ثم نفح فيه اخرى هذه البسخة الثانية فاذا هم قيام قيام من قبورهم ينظرون قيام ينظرون وذلك ان الله سبحانه وتعالى يجمع عظامهم ولحومهم وشعورهم تتألف وتكون منها - 00:06:52

وتعود كما كانت. حتى لو ان شخصا يعرف شخص ومر عليه لعرفه لكن ما فيهم ارواح ما فيهم ارواح. ثم يأمر اسراويل فينفح في الصورة النفحة الثالثة فتطير الارواح واحد من الصور - 00:07:18

تطير كل روح الى جسدها. تدخل فيه. فيحيون. فاذا هم قيام ينظرون هو اول من يقوم من قبره محمد صلى الله عليه وسلم. فهو اول من تنشق عنه الارض. عليه الصلاة والسلام - 00:07:40

وكذلك الخلائق كلهم يقومون من قبورهم بقدرة قادر وامر عزيز حكيم سبحانه وتعالى فاذا دخلت الارواح في الاجساد وحيث الاجساد امرهم الله بالسير الى البشر يوم يخرجون من الاجداد صراغا وين يروحون؟ للمسح كانهم الى رسول يوفظون كأنهم - 00:08:02

خلف العلم مثل الجندي يسير خلف العلم. لا يتخلص احد ولا احد يروح يمين ولا شمال. يسيرون. يوم يخرجون من الاجداد كأنهم جراد منتشر مطيعين الى الداعي يقول الكافرون هذا يوم العصر - 00:08:36

اما المؤمنون فيكون هذا اليوم عليهم يسير. سهل. انما عسره على الكافرين. وكان يوما على الكافرين عسيرا فاذا نحر في الناحور اللي هو السور كذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسببا - 00:09:00

فيسيرون من قبورهم الى المحشر. ويجتمعون فيه بامر الله سبحانه وتعالى لا احد يتخلص نعم. هذا هو الحشر. نعم. كذا وقوف الخلق للحساب. نعم قم بامر البعث والنشور والحضر جزا بعد نفس السور الحشر بعد ما ينفح اسراويل في الصورة النفحة - 00:09:24

فتحيا الاجسام ثم تؤمر فتسير كالجراد المنتشر على وجه الارض يسيرون الى المحشر فيحشرون. ويقومون في هذا الصعيد خمسين سنة. كما قال الله سبحانه وتعالى تسعين الف سنة وهم واقفون على اقدامهم والشمس قربة من رؤوسهم. قدر ميل والعرب يأخذ منهم ماخذه على حسب اعمالهم - 00:09:57

نعم ثم بعد ما يطول عليهم الوقوف في المحشر خمسين الف سنة شاخصة وابصارهم حفاة عراة غرنا خوفات غير منفعلين. عراة ليس عليهم ثياب لأنهم خرجوا من بطون امهاتهم بدون حياء. فيعودون كما كانوا. ليس عليهم. انما يكسون بعد ذلك - 00:10:35
واول من يكتس ابراهيم عليه الصلاة والسلام. غرلا يعني غير مختونين. تعود القلبية التي قطعت بالدنيا مكانها غر لك يعني غير مفتونين. فاذا طال عليهم الوقوف قالوا بعض اذهبوا الى من يشفع لكم عند ربكم ليريحكم من الموقف اما الى الجنة واما الى النار - 00:11:18

فيذهبون الى ادم عليه السلام فيعتذر ثم يذهبون الى نوح عليه السلام فيعتذر ثم يذهبون الى ابراهيم عليه السلام فيعتذر ثم يذهبون الى موسى فيعتذر يذهبون الى عيسى فيعتذر ثم يذهبون الى - 00:11:49

محمد صلى الله عليه وسلم. فيقول انا لها. انا لها. فيأتي واسر ساجدا تحت العرش بين يدي رب عز وجل. ويطيل السجدة ويدعوه رب عز وجل. ولا يزال ساجدا يدعوه حتى يقال له ارفع راسك وسل تعطى واشعف تشفع. عند - 00:12:16

ذلك يشفع في اهل الموقف. يشفع في اهل الموقف في ان يريحهم الله منه ويحاسبهم فيظهر بذلك شرفه صلى الله عليه وسلم على الخلق كما قال الله سبحانه ومن الليل فتهجد به نافلة لك. عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا - 00:12:46

هذا هو المقام المحمود. الشفاعة العظمى التي يحمد الله عليها الاولون والاخرون ويظهر بذلك شرفه وفضله عليه الصلاة والسلام. هذى الشفاعة العظمى والمقام المحمود الذي يعطاه هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:13:12

كذا وقوف الخلق للحساب والصحف والميزان للتوابي. غفلة الوقوف والحضر في صعيد القيامة. ثم بعده الشفاعة من الرسول صلى الله عليه وسلم فيه وينصرفون من المحشي الى الحساب. الى الحساب. فيحاسبهم الله جل وعلا على اعمالهم. تقررهم بها -

00:13:42

ولا يضيع منها شيء. يحاسبها. فالمسلمون على ثلاثة اقسام. منهم من يحاسب حساباً كثيرة تسمى بالعرب وينقلب الى اهله مسروراً - فمن المسلمين من لا يحاسب القسم الاول من لا يحاسب بل يدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب. كما في الحديث -

00:14:12

في حديث سبعون الفا من هذه الامة يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب. هذا هو الصنف الاول. الصنف الثاني من يحاسب تاباً يسيراً وهو العرض وينقلب الى اهله مسروراً والقسم الثالث من المسلمين من يناقش الحساب. قال صلى الله عليه وسلم من نوتش الحساب عذب -

00:14:40

ناقشوا الحساب. يذكرون بسيئاتهم وقدراتهم ويناقشون عليها واحدة واحدة آآ يعذبون على سيئاتهم. اما الكفار فانهم لا يحاسبون مثل محاسبة المسلمين وانما يقررون باعمالهم لانهم ليس لهم حسنات. الكفار ليس لهم حسنات. كل اعمالهم كفر - 00:15:07
لا يحاسبون مثل حساب المسلمين. وانما يحاسبون حساب تقرير. يوقفون على اعمالهم. وكفرهم سيئاتهم والعياذ بالله يقررون بها. 00:15:37
هذا هو الحساب. نعم الذين يضللون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب. الانسان لا ينسى يوم الحساب -
يحاسب نفسه في هذه الدنيا علشان يستريح في الآخرة. حاسب نفسك في هذه الدنيا. فيتوب من السيئات ويكثر من الحسنات من
اجل ان يسهل عليه الحساب يوم القيمة او لا يحاسب. ولهذا يقول عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في خطبة - 00:16:07
ايها الناس حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا. وزنوها قبل ان توزن. وتأبهوا للعرض الاكبر يومئذ تعرضون على الله لا تخفي منكم
خافية. الانسان يحاسب نفسه في هذه الدنيا. فيتوب الى الذنب - 00:16:27

يخرج من الدنيا وقد استغفر من ذنبه تخلص منها لانه بامكانه هذا جداً ان كانه اهلاً لمن يسره الله عليه. استغفر الله ويتوب الى الله
توبة صادقة. فيغفر الله له. اما اذا لم يستغفر - 00:16:50

ولم يتبع فانه يتقل عليه الحساب يوم يوم القيمة. ولهذا يقول عمر في بقية خطبته وانما يصعب حساب يوم القيمة. على اقوام
جازفوا الامور. فوجدوا الله قد احصى عليهم مثاقيل الذر. هؤلاء هم الذين يصعب عليهم الحساب يوم القيمة - 00:17:10
الانسان يتذكر الحساب يحاسب نفسه هو هو قبل الحساب نعم كذا وقف الخلق للحساب والصحف والميدان للثواب. الصح هو
الميزان من من ما يجري يوم القيمة عرفنا اولاً الوقوف الحساب ثالثاً ثالثاً - 00:17:39

اه الميزان وقدم الصحف على الميزان لاجل القافية والا الميزان قبل قبل وش يقول؟ والصحف هو الميزان للحساب نعم قدمت
الصحف على الميزان مع ان الميزان قبل لاجل القافية. او يقولون من باب ذكر - 00:18:08

سائل قبل الغايات بعد الحساب تتطاير الصحف صحف الاعمال فكل يأخذ صحيحته المسلم المؤمن يأخذ صحيحته بيمينه. والكافر
يأخذ صحيحته بشماله او بالوراء ظهره. اما من اوتى كتابه بيمينه. فسوف يحاسب حساباً يسيراً وينقلب - 00:18:30
إلى اهله مسروراً. فاما من اوتى كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرأوا كتابه. يفرح يطلعون عليه يقول للناس هاؤم اقرؤوا كتابه شي
يشرف يفتخر به اقرؤوا كتابه اني ملاق حسابه. يعني ظنتت اني ملاقت عذابه. يعني تيقنت لان الظن يطلق ويراد به احياناً اليقين -

00:19:01

على الذين يظنون انهم ملاقوا الله يعني يتيقنون. الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم يعني يتيقنون اي تيقنت اني ملاق حسابي.
يعني استعدت في الدنيا استعدت في الدنيا لهذا الموقف ولن تؤني ملقي الحساب. فهو في عيشة راضية في جنة عالية عطوه
هداني. كلوا واشربوا هنيئاً - 00:19:31

بما اسلفتم في الايام الخالية. واما من القى كتابه بشماله يده اليسرى فيقول يا ليته لم قررت كتابك. اعود ان احد يطلع عليه. ولم
ادرى ما حسابي. يا ليتها كانت القاضية - 00:20:01

يعني الليتي لم ابعد ليتها كانت في القاضية يعني الموت. ولا يبعث. يا ليتها كانت القاضية اغلى عنى ماله هلك عنى سلطانه حجة
انقطعت حجته الى اخر الايات. هذا اعطاء - 00:20:21

الصحف باليمين او بالشمال. واما من اوتى كتابه وراء ظهره. قال العلماء يجمع له بين هذا وهذا يعطى صحيحته بشماله ومن وراء ومن وراء ظهره. واما من اوتى كتابه وراء ظهره. قال العلماء - [00:20:41](#)

معناه بين هذا وهذا يعطى صحيحته بشماله ومن وراء ومن وراء ظهره. فيه الطائفة من الباطنية ما يضحك منه طائفة من الباطنية يقطعون اذا مات ميتهم يقطعون يده اليسرى يقول علشان ما يصير له شمال - [00:21:01](#)

عشان ياخذ كتابه بيمينه ما يلقى له يد اليسرى يقرأ الكتاب فيها يعطى بيمينه. هذا مما لعب عليهم الشيطان بهم. نعم فلا وقوف الخلق للحساب والصحف والميزان للثواب. اما الميزان - [00:21:21](#)

الميزان فهو ميزان الاعمال ميزان حقيقي. له كفتان. توضع الحسنات في كفة والسيئات فيك. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. توضع الحسنات في كفة والسيئات في كفة. فإذا رجحت الحسنة - [00:21:41](#)

افلح واذا رجحت السيئات خاب وخسى. ميزان لا يظلم احدا. ميزان حقيقي جاء القرآن والسنة باثباته ونضع موازين القصة ليوم القيمة. فلا تظلم نفس شيئاً وان مثقال حبة من خردل اتيها بها وكفى بنا حاسبين. والوزن يومئذ الحق. فمن ثقلت موازينه - [00:22:11](#)

اولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. خالدون اولئك الذين خسروا انفسهم. في اول سورة الاعراف. وفي وفي سوء اخر سورة المؤمنون هذا هو الميزان. وهو ميزان حقيقي - [00:22:41](#)

توافتت الدلة باثباته. وليس هو ميزان معنوي كما تقوله المعتزلة. يقولون الميزان عبارة عن اقامة العدل يوم القيمة وليس هناك ميزان حقيقي لأنهم يعتمدون على عقولهم المساكين. يعتمدون على عقولهم وافكارهم. ويقولون على الله ما لا - [00:23:11](#)

نسأل الله العافية. فيؤولون الميزان بأنه ميزان معنوي. معناه اقامة العدل. اما اهل السنة والجماعة فيقولون الميزان حقيقي له كفتان. كما جاء في الحديث توزن فيه الاعمال. والموازين نعم ما يكون يوم القيمة الصراط الصراط وهو الطريق الصراط في اللغة الطريق - [00:23:31](#)

والمراد به هنا الجسد الذي يكون على متن جهنم ينصب الجسر هذا بعد الكتاب ينصب الجسر على متن جهنم. يمر الناس عليه على قدر اعمالهم منهم من يمر كلمح البصر. اسرع من لمح البصر. يمر على على الصراط مثل لمح البصر. تجري بهم اعمالهم ما هو باللي يجلبهم قوتهم - [00:24:11](#)

قوة اجسادهم لا اعمالهم هي اللي تجرفهم. ومنهم من يمر كلمح البصر. ومنهم من يمر كالبرق كلمع البرق. ومنهم من يخطف ويلاقى في جهنم - [00:24:41](#)

منهم من يخطف ويلاقى في جهنم وهذا مذكور في قوله تعالى فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لتخبرن بهذه الايام لا ينجو الا المتقون. واما الظالمون فيسقطون في جهنم يتلقون من على الصراط - [00:25:11](#)

ما لهم اعمال؟ ما لهم اعمال. يسقطون. اما اهل الاعمال الصالحة فاعمالهم تنجيهم. ينجي الذين اذا اتقوا فندروا الظالمين فيها في حيتها. هذا الصراط نعم. كذا الصراط ثم حوض النبي صلى الله عليه وسلم هذا مما يكون في الآخرة الایمان بالحوض. حوض النبي صلى الله عليه وسلم. في عرارات - [00:26:34](#)

يعني في ساحات القيمة حوض مسيرة شهر. يعني طوله مسيرة شهر. في حديث ما بين ما بين اين وبصري هذه مسافته حوض يصب فيه الكون يصب فيه نهر الكوثر يش kep فيه الايجابان من الجنة. ما واه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل. من - [00:27:04](#)

وكيزانه كيزانه يعني الكؤوس عليه مثل نجوم السماء. من يشرب منه شربة لا يظمأ بعدها ابداً هذا حوض النبي صلى الله عليه واله. والباء يأتي اليه من الجنة بنهر الكوثر. قال جل وعلا ان - [00:27:34](#)

الكون والكون هو الله ونهر في الجنة يصب في الحوض وقيل هو الخير الكثير الكوثر الخير الكبير ومنه النهر من الخير الكبير النهر

المذكور. فهذا هو الخوض. يأتون تأيي امته يوم القيمة. يريدون عليه لكن منهم من يصرف عنه. من الامة من يصرف عنه. ولا -

00:27:54

من الشرب وهم المرتدون الذين ارتدوا عن الاسلام. والمبتدعة مبتدعة الذين احدثوا في الدين ما ليس منه فانهم يمنعون من من الشرب من الحوض يوم القيمة. اما اهل اقامة واهل السنة فانهم يريدون الحوض على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما يمنع منه - 00:28:24

ومبتدع. فيقول الرسول يا رب اصحابي اصحابي. فيقول انك لا تدري ماذا يحدث بعدك انهم ما زالوا مرتدین على ابدائهم. فيقول صلى الله عليه وسلم سحقا سحقا لمن غير بدل. نسأل الله العافية. نعم. فيا هنا لمن به نال الشفاء. يا هلا - 00:28:54

لمن ورده وشرب منه. فانه لا يظمه بعد ذلك ابدا. نعم. لأن يوم القيمة فيه عطش شديد. في المحشر المحشر عطش شديد. امة محمد صلى الله عليه وسلم يريدون على حوضه ويشربونه. وقيل ان - 00:29:24

الذي له حوض الله اعلم. نعم. عنه يداد المفتري كما ورد. المفتري الذي ارتد عن دين الاسلام لأن كثير من المسلمين الان بالاسم ما هو ما هو صحيح. عندهم نواقص من نواقص الاسلام - 00:29:44

عندهم بدع ومحدثات هذا اسلامهم ليس صحيح وليسوا مستقيمين. هؤلاء يمنعون من من الشرب من حوض النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة لا يشرب منه الا المستقيم. على طاعة الله. الملائم بسنة رسول الله صلى الله عليه - 00:30:04

وسلم الذي لم يبدل ولم يغير. نعم لم يرد بل نحو سبل السلام التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم نحو يعني نزل. وساق وساق على سبله لم يرد من الشرب يوم القيمة. لم يرد من الشرب يوم القيمة. فلن مطينا وقت اهل - 00:30:24

الطاعة في الحوض والكوثر والشفاعة. نعم. فلن مطينا في الحوض والكوثر والشفاعة اذا كنت تريد ان ترد على هذا الحوض فلن فلن مطينا لله ولرسوله اما من يدعى انه من امة محمد لكنه لا يطيع ولا ينقاد ولا يسير على منهج الرسول صلى الله - 00:30:54

عليه وسلم فهذا لا ينفعه التسمى. بل يمنع من ورود الحوض. اشد ما يكون عطشا والعياذ بالله وهذا الذي يريد فالذي يريد ان يشرب من هذا الحوض يلزم السنة. ولزوم السنة ما هو بالامر السهل فيه بلاء - 00:31:24

الابتلاء والتحام في ناس يبي يعironك ويبيلونك بتلفصونك ويقولون هذا فيه متشدد متنطع الى اخره او ربما انهم ما يكتفون بالكلام ربما انهم يقتلونك ولا يضربونك ولا يسجرونك لكن اصبر - 00:31:44

اصبر اذا كنت تريد النجاة وان تشرب من هذا الحوض اصبر على تمسك بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان تلقاه. الى ان على الفور. نعم. فلن مطينا وقت اهل الطاعة وقف اهل الطاعة كن مطينا لله ورسوله ومقتديا - 00:32:04

باهل الطاعة من السلف الصالح الى الصحابة والتبعين واتباعهم حتى ترد على هذا الحوض. نعم نعم. فلن مطينا وصف اهل الطاعة في الحوض والكوثر والشفاعة. في الایمان بالحوض والایمان بالكوثر اللي هو النهر - 00:32:24

والایمان بالشفاعة والشفاعة سيأتي الكلام عنها. نعم. فانها ثابتة للمصطفى كغيره من كل ارباب بالوفاء فان هذه الامور الحوض والكوثر والشفاعة ثابتة لنبينا محمد صلى الله عليه فيجب ان نؤمن بها. ان نؤمن بها وان نتمسك بسنة نبينا محمد - 00:32:44

صلى الله عليه وسلم حتى لرد عليه الحوض يوم القيمة ولا نبدل ولا نغير. احسن الله اليك صاحب الفضيلة - 00:33:14